دلائل النبوة

تصنيف :

الإمام الحافظ جعفر بن محمد الفريابي

(207 – 301 هـ)

رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق :

هلويست فاخر

النشرة الأولى

1446 هـ / 2025 م

مقدمة هلويست فاخر

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله الطاهرين ، وزوجاته الطيبات ، وصحبه الأكرمين ، وبعد :

كتبنا هذه التعليقات ، عندما درسنا كتاب دلائل النبوة للإمام الحافظ جعفر بن محمد الفريابي (207 – 301 هـ) ، رحمه الله تعالى ، وحققنا فيها أحاديثها بشكل مختصر .

تنبيه :

- الأحاديث التي أخرجه الإمام البخاري ، أو الإمام مسلم ، في صحيحهما ، اكتفينا بعزو الحديث إليهما ، ولا يحتاج إلى الكلام على أسانيدهما لإن هذين الكتابين في غاية الصحة .

- ميزنا كلامنا عن كلام المصنف ، بلون أحمر حتى يعرفها القارئ .

والله سبحانه وتعالى نسأل أن يجعلها مفيدا لجميع من يقرأه ، ويجزينا بمنه وكرمه ، وهو من وراء القصد .

[باب : ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو في الشيء القليل من الطعام ، فتجعل فيه البركة حتى يشبع منه الخلق الكثير]

1 - حَدَّثَكُمْ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي غَزْوَةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ ، وَقَالُوا : يُبَلِّغُنَا اللَّهُ عز وجل بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا غَدًا جِيَاعًا رِجَالا ، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَنَجْمَعُهُ فَتَدْعُوَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ ، أَوْ قَالَ : سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ .

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ ، مِنَ الطَّعَامِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ ، فَجَمَعَهُ .

ثُمَّ قَامَ فَدَعَا اللَّهَ عز وجل بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجِيئُوا ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لا يَلْقَى اللَّهَ عز وجل عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلا حَجَبَتَا عَنْهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

إسناده صحيح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، ج 1 / ص 86 .

والطبراني في مسند الشاميين برقم 774 .

والآجري في الشريعة برقم 736 .

والحاكم في مستدركه ، ج 2 / ص 615 .

وغيرهم ، عن أبي عمرة الأنصاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

2 - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُصْعَبٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيِّ ، قُلْتُ : حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نزل فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ جُوعٌ وَفَنِيَتْ أَزْوَادُهُمْ ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَشْكُونَ مَا أَصَابَهُمْ ، وَيَسْتَأْذِنُونَهُ فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ

، فَخَرَجُوا فَمَرُّوا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟

فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ إِبِلِهِمْ ، قَالَ : فَأَذِنَ لَهُمْ ؟

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ ، أَوْ أُقْسِمُ عَلَيْكُمُ ، إِلا رَجَعْتُمْ مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَرَجَعُوا مَعَهُ ، فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ ، فَمَاذَا يَرْكَبُونَ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : فَمَاذَا أَصْنَعُ بِهِمْ ؟ لَيْسَ مَعِي مَا أُعْطِيهِمْ .

قَالَ عُمَرُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَأْمُرُ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادِهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَيْكَ فَتَجْمَعَهُ عَلَى شَيْءٍ ، ثُمَّ تَدْعُو فِيهِ ، ثُمَّ تُقَسِّمُهُ بَيْنَهُمْ .

قَالَ: فَفَعَلَ ، فَدَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ، فَمِنْهُمُ الآتِي بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، فَجَعَلَهُ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ عز وجل أَنْ يَدْعُو ، ثُمَّ قَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَمَا بَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلا مَلأَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ وِعَاءٍ وَفَضَلَ فَضْلٌ .

فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، مَنْ جَاءَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ شَاكٍّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ عز وجل الْجَنَّةَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم 8745 .

وابن حبان في صحيحه برقم 6530 .

وأبو يعلى في مسنده برقم 1199 .

وأبو عوانة في مستخرجه برقم 13 .

والطبراني في المعجم الأوسط برقم 1471 .

والآجري في الشريعة برقم 737 .

وغيرهم ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

3 - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، شَكَّ الأَعْمَشُ .

قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا ، فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : افْعَلُوا .

قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظَّهْرُ ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُ لَهُمْ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : وَحَسِبَ قَالَ ، خَيْرًا .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِنِطْعٍ ، فَبَسَطَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ .

قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْكَفِّ الذُّرَةِ ، وَالآخَرُ بِكَفِّ التَّمْرِ ، وَالآخَرُ بِالْكِسْرَةِ ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطْعِ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ ، قَالَ : فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْمُعَسْكَرِ وِعَاءً إِلا مَلَئُوهُ ، قَالَ : وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لا يَلْقَى بِهَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ ، فَيَحْتَجِبَ عَنِ الْجَنَّةِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَ أَبُو مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِبَغْدَادَ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ بِالْكُوفَةِ .

إسناده صحيح .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم 8745 .

وابن حبان في صحيحه برقم 6530 .

وأبو يعلى في مسنده برقم 1199 .

وأبو عوانة في مستخرجه برقم 13 .

والطبراني في المعجم الأوسط برقم 1471 .

والآجري في الشريعة برقم 737 .

وغيرهم ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

4 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَسِيرَةٍ ، فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ، قَالَ : حَتَّى هَمَّ بِنَحْرِ بَعْضِ جِمَالِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ فَدَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا .

فَفَعَلَ ، فَجَاءَ ذُو التَّمْرَةِ بِتَمْرَةٍ ، وَذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَذُو النَّوَى بِنَوَاةٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ : وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَى ؟ قَالَ : يَمُصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهَا حَتَّى مَلأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لا يَلْقَى بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

إسناده صحيح .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم 8745 .

وابن حبان في صحيحه برقم 6530 .

وأبو يعلى في مسنده برقم 1199 .

وأبو عوانة في مستخرجه برقم 13 .

والطبراني في المعجم الأوسط برقم 1471 .

والآجري في الشريعة برقم 737 .

وغيرهم ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

5 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعَيْنِ الرُّومِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : عَيْنُ تَبُوكَ ، أَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَهُمْ شِبَاعٌ ، وَنَحْنُ جِيَاعٌ .

قَالَ : فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَأْتِنَا بِهِ .

قَالَ : وَبَسَطَ نِطْعًا فَأُتِيَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ صَاعًا ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ ، فَقَالَ : خُذُوا ، فَأَخَذُوا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرْبِطُ كُمَّ قَمِيصِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِيهِ ، فَصَدَرُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لا يَقُولُهَا رَجُلٌ مُحِقٌّ فَيَدْخُلَ النَّارَ .

إسناده ضعيف ، فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي وعاصم بن عبيد الله العمري وهما ضعيفان كما في التقريب ، وفيه انقطاع بين عبيد الله بن عاصم بن عمر وبين جده عمر بن الخطاب .

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية لابن حجر برقم 4313 .

وأبو يعلى الوصلي في مسنده برقم 230 .

بنفس الإسناد ، عن عمر بن الخطاب .

والحديث صحيح لغيره ، كما سبق تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ، ج 1 / ص 86 .

والطبراني في مسند الشاميين برقم 774 .

والآجري في الشريعة برقم 736 .

والحاكم في مستدركه ، ج 2 / ص 615 .

وغيرهم ، عن أبي عمرة الأنصاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم 8745 .

وابن حبان في صحيحه برقم 6530 .

وأبو يعلى في مسنده برقم 1199 .

وأبو عوانة في مستخرجه برقم 13 .

والطبراني في المعجم الأوسط برقم 1471 .

والآجري في الشريعة برقم 737 .

وغيرهم ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

6 و 7 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ

صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَعِيفًا ، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَتْ: نَعَمْ ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا ، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : فَذَهَبْتُ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِمَنْ مَعَهُ : قُومُوا .

قَالَ : فَانْطَلَقُوا ، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ .

فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ ، حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ .

فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدْمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ مَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ .

ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا .

ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلا .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : عُرِضَ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ ، فَذَكَرَ مثل حَدِيثِ قُتَيْبَةَ .

إسناد الأول والثاني : صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 3567 و 5381 و 5450 و 6688 .

ومسلم برقم 2041 و 2042 .

والترمذي برقم 3630 .

وابن ماجه برقم 3342 .

والدارمي برقم 43 .

ومالك برقم 1724 .

وأحمد برقم 12082 و 12870 و 13015 و 13135 و 14627 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

8 - حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : أَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمًا ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يُقْرِئُ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ ، عَلَى بَطْنِهِ نَصْلٌ مِنْ حَجَرٍ قَدْ قَوَّمَ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ ، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مَا غَاظَنِي ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : نَعَمْ شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ .

قَالَ : فَاصْنَعِيهِ فَصَنَعَتْهُ .

وَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَادْعُ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَلا يَعْلَمْ بِكَ أَحَدٌ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا رَآنِي نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : أَأَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ لِتَدْعُوَنِي ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ: قُومُوا .

فَقَامَ مَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلا .

فَأَتَيْتُ أَبَا طَلْحَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْنَاهُ لَكَ ، وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مَا نُحَسَّبُهُمْ .

فَقَالَ : هَلُمَّ مَا عِنْدَكَ .

فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ عُكَّةٌ لِلسَّمْنِ ، فَجَعَلَتْ تَعْصِرُهَا .

فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : هَلُمِّي فَإِنَّ الرَّجُلَ أَشَدُّ عَصْرًا مِنَ الْمَرْأَةِ .

فَأَخَذَهَا فَعَصَرَهَا حَتَّى أَدِمَ بِهَا الطَّعَامَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالَوْا عَشَرَةً عَشَرَةً ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ، وَلا يَرْعَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ ، حَتَّى تَمَلَّوْا ، وَأَفْضَلُوا مَا أَهْدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، لِجِيرَانِهَا .

إسناده حسن ، فيه عبد الله بن لهيعة المصري وهو صدوق كما في التقريب ، ت 174 هـ .

وأخرجه البخاري برقم 3567 و 5381 و 5450 و 6688 .

ومسلم برقم 2041 و 2042 .

والترمذي برقم 3630 .

وابن ماجه برقم 3342 .

والدارمي برقم 43 .

ومالك برقم 1724 .

وأحمد برقم 12082 و 12870 و 13015 و 13135 و 14627 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

9 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

قال : نَعَمْ يَا ثَابِتُ ، خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِينَ ، فَلَمْ يُعَيِّرْ عَلَيَّ شَيْئًا أَسَأْتُ فِيهِ .

قَالَ : فَأَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَ مِنْهُ مَا هُوَ ؟

قَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ لِي أُمِّي : يَا أَنَسُ ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَصْبَحَ عَرُوسًا ، وَلا أَرَى أَصْبَحَ لَهُ غَدَاءٌ ، فَهَلُمَّ تِلْكَ الْعُكَّةَ ، فَأَتَيْتُهَا بِالْعُكَّةِ وَبِتَمْرٍ قَدْرَ

مُدٍّ ، فَجَعَلَتْ لَهَا حَيْسًا ، فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ، اذْهَبْ بِهَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَامْرَأَتِهِ .

فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَفِيهِ ذَلِكَ الْحَيْسُ .

قَالَ : ضَعْهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَلِيًّا ، وَعُثْمَانَ ، وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ ، وَمَنْ رَأَيْتَ فِي الطَّرِيقِ .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَمِنْ كَثْرَةِ مَنْ يَأْمُرُنِي أَدْعُو النَّاسَ ، قَالَ : فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْصِيَهُ ، حَتَّى امْتَلأَ الْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ .

فَقَالَ : يَا أَنَسُ، هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟

فَقُلْتُ : لا يَا نَبِيَّ اللَّهِ .

قَالَ : هَلُمَّ ذَلِكَ التَّوْرَ .

فَجِئْتُ بِذَلِكَ التَّوْرِ ، فَوَضَعْتُهُ قُدَّامَهُ ، فَغَمَسَ بِثَلاثَةِ أَصَابِعَ لَهُ فِي التَّوْرِ فَجَعَلَ التَّمْرُ يَرْبُو ، فَجَعَلُوا يَتَغَدَّوْنَ وَيَخْرُجُونَ حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَجْمَعِينَ .

وَبَقِيَ فِي التَّوْرِ نَحْوٌ مِمَّا جِئْتُ بِهِ .

قَالَ : ضَعْهُ قُدَّامَ زَيْنَبَ .

فَخَرَجْتُ فَأَسْقَفْتُ عَلَيْهِمْ بَابًا مِنْ جَرِيدٍ .

قَالَ ثَابِتٌ : فَقُلْنَا : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، كَمْ يُرَى كَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ التَّوْرِ ؟

قَالَ : فَقَالَ لِي : أَحْسَبُ وَاحِدًا وَسَبْعِينَ ، أَوِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ .

إسناده ضعيف ، فيه شيبان بن فروخ الحبطي وهو صدوق كما في تحرير التقريب ، ومحمد بن عيسى العبدي وهو ضعيف كما في الميزان .

وأخرجه مسلم برقم 1429 .

وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم 4356 .

والطبراني في المعجم الكبير برقم 125 و 126 .

والحاكم في مستدركه ، ج 2 / ص 417 و 418 .

وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم برقم 3336 و 3337 .

وفي دلائل النبوة برقم 330 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

10 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَعُثْمَانُ ابنا أبي شيبة ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لأَدْعُوَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ لَهُ طَعَامًا .

قَالَ : فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ النَّاسِ .

قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقُلْتُ : أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ .

فَقَالَ لِلنَّاسِ : قُومُوا .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ شَيْئًا لَكَ .

قَالَ : فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ .

وَقَالَ : أَدْخِلْ مِنْ أَصْحَابِي عَشَرَةً ، وَقَالَ : كُلُوا ، وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا .

فَقَالَ : أَدْخِلْ عَشَرَةً ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَمَا زَالَ يَدْخُلُ عَشَرَةٌ ، وَيَخْرُجُ عَشَرَةٌ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا دَخَلَ ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ .

قَالَ : ثُمَّ هَيَّأَهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي حَدِيثِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَالَ : حَدَّثَنَا .

إسناد الأول والثاني : حسن ، فيه سعد بن سعيد الأنصاري وهو صدوق كما في التقريب ، ت 141 هـ .

وأخرجه البخاري برقم 3567 و 5381 و 5450 و 6688 .

ومسلم برقم 2041 و 2042 .

والترمذي برقم 3630 .

وابن ماجه برقم 3342 .

والدارمي برقم 43 .

ومالك برقم 1724 .

وأحمد برقم 12082 و 12870 و 13015 و 13135 و 14627 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

11 - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَاوِيًا ، جَاءَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ .

فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَاوِيًا ، فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : عِنْدَنَا نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ .

قَالَ : فَأَعْجِنِيهِ ، وَأَصْلِحِيهِ عَسَى أَنْ نَدْعُوَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَأْكُلَ مِنْهُ .

قَالَ : فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ .

قَالَ: فَجَاءَ قُرْصٌ .

فَقَالَ لِي: ادْعُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم .

قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، وَمَعَهُ نَاسٌ .

قَالَ مُبَارَكٌ : أَحْسَبُهُ ، قَالَ : بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبُو طَلْحَةَ يَدْعُوكَ .

فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : أَجِيبُوا أَبَا طَلْحَةَ .

قَالَ : فَجِئْتُ مُسْرِعًا حَتَّى أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَأَصْحَابُهُ .

فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْلَمُ بِمَا فِي بَيْتِي مِنِّي .

فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلا قُرَيْصٌ ، رَأَيْتُكَ طَاوِيًا ، فَأَمَرْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَتْ لَكَ قُرْصًا .

قَالَ : فَدَعَا بِالْقُرْصِ ، وَدَعَا بِالْجَفْنَةِ فَوَضَعَهُ فِيهَا .

فَقَالَ : هَلْ مِنْ سَمْنٍ ؟ .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : قَدْ كَانَ فِي الْعُكَّةِ شَيْءٌ .

قَالَ: فَجَاءَ بِهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، وَأَبُو طَلْحَةَ يَعْصِرَانِهَا حَتَّى خَرَجَ شَيْءٌ مَسَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِهِ سَبَّابَتَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ بِالْقُرْصِ ، ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ ، ثُمَّ عَصَرَ الْعُكَّةَ فَخَرَجَ شَيْءٌ فَمَسَحَ بِهِ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ ، ثُمَّ مَسَحَهُ عَلَى الْقُرْصِ ، وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ .

فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَالْقُرْصُ يَنْتَفِخُ حَتَّى رَأَيْتُ الْقُرْصَ فِي الْجَفْنَةِ يَتَمَيَّعُ .

فَقَالَ : ادْعُ لِي عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِي .

فَدَعَوْتُ لَهُ عَشَرَةً ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ وَسَطَ الْقُرْصِ .

وَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ .

فَأَكَلُوا مِمَّنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا .

ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي عَشَرَةً أُخْرَى .

قَالَ : فَدَعَوْتُ لَهُ عَشَرَةً أُخْرَى .

فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ .

فَأَكَلُوا مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا .

فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْصِ ، حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلا مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا .

قَالَ : وَإِنَّ وَسَطَ الْقُرْصِ حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ كَمَا هُوَ .

إسناد الأول والثاني : حسن ، فيه مبارك بن فضالة البصري وهو صدوق كما في التقريب ، ت 164 هـ .

وأخرجه البزار في مسنده برقم 6732 وبعد رقم 6749 و 6759 .

وابن حبان في صحيحه برقم 5285 .

والطبراني في المعجم الأوسط برقم 11 .

وغيرهم ، تقريبا بهذا اللفظ ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث حسن ، والله تعالى أعلم .

والحديث صحيح لغيره :

أخرجه البخاري برقم 3567 و 5381 و 5450 و 6688 .

ومسلم برقم 2041 و 2042 .

والترمذي برقم 3630 .

وابن ماجه برقم 3342 .

والدارمي برقم 43 .

ومالك برقم 1724 .

وأحمد برقم 12082 و 12870 و 13015 و 13135 و 14627 .

وغيرهم ، بنفس المعنى ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

12 - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي الْجُرَيْرِيّ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيّ ، قَالَ : صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَلأَبِي بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، طَعَامًا قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمَا ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : اذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ .

قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ .

قَالَ : فَكَأَنِّي تَثَاقَلْتُ .

فَقَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ .

فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاؤُوا .

فَقَالَ : اطْعَمُوا .

فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا.

ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَوَاللَّهِ لأَنَا بِالسِّتِّينَ أَجْوَدَ مِنِّي بِالثَّلاثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : تَرَبَّعُوا .

فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا .

قَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ .

فَقَالَ : فَلأَنَا أَجْوَدُ بِالتِّسْعِينَ وَبِالسِّتِّينَ مِنِّي بِالثَّلاثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ .

فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا .

وَقَالَ : فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِ ذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلا كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ .

إسناده ضعيف ، فيه أبو الورد بن ثمامة القشيري وهو مقبول كما في التقريب ، وأبو محمد الحضرمي وهو مجهول كما في الميزان .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم 4090 .

والآجري في الشريعة برقم 734 .

وأبو نعيم في دلائل النبوة برقم 334 .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ج 6 / ص 94 .

وغيرهم ، عن أبي أيوب الأنصاري ، بنفس الإسناد .

13 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا .

فَقَالَ : ادْعُ لِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

فَجَعَلْتُ أَتْبَعُهُمْ رَجُلا رَجُلا فَجَمَعْتُهُمْ .

فَجِئْنَا بَابَ رَسُولِ اللهِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةٌ أَظُنُّ أَنَّ فِيهَا قَدْرَ مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ.

قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ .

قَالَ : فَأَكَلْنَا مَا شِئْنَا ، ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِينَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ وُضِعَتِ الصَّحْفَةُ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ لَيْسَ تَرَوْنَهُ .

قِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ : قَدْرُ كَمْ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ ؟

قَالَ : مِثْلُهَا حِينَ وُضِعَتْ إِلا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الأَصَابِعِ .

إسناده حسن في المتابعة ، فيه إسحاق بن سالم النوفلي وهو مجهول الحال كما في التقريب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم 2907 .

بنفس الإسناد ، عن أبي هريرة .

والحديث له شواهد ، منها :

قال الإمام الترمذي :

[حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِتَمَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَضَمَّهُنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ .

فَقَالَ لِي : خُذْهُنَّ وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا ، أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ

يَدَكَ فَخُذْهُ وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا ، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ وَكَانَ لَا يُفَارِقُ حِقْوِي ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] .

سنن الترمذي برقم 3839 .

وإسناده حسن ، فيه المهاجر بن مخلد البصري وهو صدوق كما في تحرير التقريب .

أخرجه الترمذي برقم 3839 ، وقال هذا حديث حسن .

وأحمد في مسنده برقم 8414 .

وابن حبان في صحيحه برقم 6532 .

وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم 3 .

والآجري في الشريعة برقم 743 .

وأبو نعيم في الدلائل برقم 341 .

والبيهقي في الدلائل ، ج 6 / ص 109 و 110 .

وقوام السنة في الدلائل برقم 134 .

وغيرهم ، عن أبي هريرة ، وهو حديث حسن ، والله تعالى أعلم .

14 - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَتَعَاقَبُوا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ ، يَقُومُ قَوْمٌ ، وَيَقْعُدُ آخَرُونَ .

قَالَ : فَقِيلَ لِسَمُرَةَ : هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ ؟

قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ ؟ ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلا مِنْ هَا هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ .

إسناده صحيح .

وأخرجه الترمذي برقم 3625 ، وقال هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى برقك 6707 و 6876 .

والدارمي في سننه برقم 56 .

وأحمد في مسنده برقم 19683 وبعد رقم 27709 .

وابن حبان في صحيحه ، ج 14 / ص 463 و 464 .

والطبراني في المعجم الكبير برقم 6967 .

والحاكم في مستدركه ، ج 2 / ص 615 .

وغيرهم ، عن سمرة بن جندب الفزاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

15 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : وَقَالَ أَبِي ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ قَصْعَةً كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ فِيهَا ، فَكُلَّمَا شَبِعَ قَوْمٌ وَقَامُوا ، جَلَسَ مَكَانَهُمْ آخَرُونَ ، كَذَلِكَ إِلَى صَلاةِ الأُولَى .

قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ سَمُرَةَ : أَمَا كَانَتْ تُمَدُّ ؟

فَقَالَ سَمُرَةُ : فَمِمَّ تَعْجَبُ ؟ ، أَوَ كَانَتْ تُمَدُّ إِلا مِنْ هَا هُنَا ، أَوْ قَالَ : مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه الترمذي برقم 3625 ، وقال هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى برقك 6707 و 6876 .

والدارمي في سننه برقم 56 .

وأحمد في مسنده برقم 19683 وبعد رقم 27709 .

وابن حبان في صحيحه ، ج 14 / ص 463 و 464 .

والطبراني في المعجم الكبير برقم 6967 .

والحاكم في مستدركه ، ج 2 / ص 615 .

وغيرهم ، عن سمرة بن جندب الفزاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

16 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ فِي طَرِيقِهِمْ يَوْمًا ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا أَسْأَلُهُ إِلا لِيَسْتَتْبِعَنِي فَمَرَّ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَمَرَّ بِي عُمَرُ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا أَسْأَلُهُ إِلا لِيَسْتَتْبِعَنِي ، فَمَرَّ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ، حَتَّى مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَرَفَ مَا فِي وَجْهِي .

فَقَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ .

فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فِي أَهْلِهِ .

فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا اللَّبَنُ ؟

قَالُوا : أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكَ فُلانٌ .

قَالَ : أَهْدَاهُ لَنَا فُلانٌ .

فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَادْعُهُمْ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ الإِسْلامِ لا أَهْلَ وَلا مَالَ ، إِذَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَةٌ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصِبْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ أَصَابَ مِنْهَا ، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا .

فَسَاءَنِي إِرْسَالُهُ إِيَّايَ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَرَاهُ أُصِيبُ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا ، وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ؟

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عز وجل وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم بُدٌّ .

وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولُ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُجَنَّدِينَ ، وَاسْتَأْذَنُوا ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ .

وَقَالَ : خُذْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَعْطِهِمْ .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أُعْطِي الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يُرْوَى ، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، فَدَفَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَفِي الإِنَاءِ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ مُبْتَسِمًا .

فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ .

قَالَ : قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : فَاشْرَبْ .

قَالَ : فَشَرِبْتُ .

قَالَ : اشْرَبْ .

فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : اشْرَبْ ، وَأَشْرَبُ ، حَتَّى قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسَاغًا .

قَالَ : فَأَخَذَ فَشَرِبَ مِنَ الْفَضْلَةِ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 6246 و 6452 .

والترمذي في سننه برقم 2477 ، وقال حديث هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى برقم 11808 .

وأحمد في مسنده برقم 10301 .

وابن حبان في صحيحه برقم 6535 .

والحاكم في مستدركه ، ج 3 / ص 15 – 16 .

وغيرهم ، عن أبي هريرة ، وهو حديث صحيح .

17 - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : لَمَّا حَفَرُوا الْخَنْدَقَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَمِيصًا شَدِيدًا ، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَمْصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَنَا بَهِيمَةٌ دَاجِنٌ ، قَالَ : فَذَبَحْتُهَا ، وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ ، فَفَرَغْتُ إِلَى فَرَاغِي ، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ : لا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ ، فَجِئْتُهُ فَنَادَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بَهْمَةً لَنَا وَطَبَخْنَا طَعَامًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ .

قَالَ : فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا فَحَيَّهَلا بِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ .

قَالَ : فَجِئْتُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي .

فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ ، فَأَخْرَجَتْ لِي عَجِينًا ، فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا ، فَبَسَقَ فِيهَا وَبَارَكَ .

ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلا تُنْزِلُوهَا .

وَهُمْ أَلْفٌ ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ ، وَانْحَرَفُوا ، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغُطُّ كَمَا هِيَ ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هو .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 3070 .

ومسلم برقم 2041 .

وأبو عوانة في مستخرجه برقم 6942 و 8307 .

والحاكم في مستدركه ، ج 3 / ص 30 – 31 .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ج 7 / ص 272 .

وفي دلائل النبوة ، ج 3 / ص 425 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

18 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، أَرْوِيهِ عَنْكَ .

فَقَالَ جَابِرٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفُرُ ، فَلَبِثْنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لا نَطْعَمُ شَيْئًا وَلا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ فِي الْخَنْدَقِ ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

فَقُلْتُ : هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ .

قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ ، ثُمَّ سَمَّى لَنَا ثَلاثًا ، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي ، قَالَ: فَأَذِنَ لِي .

فَجِئْتُ امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا لا صَبْرَ عَلَيْهِ ، فَمَا عِنْدَكِ ؟

قَالَتْ : عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ .

وَقَالَ : فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ وَأَصْلَحْنَاهَا ، وَجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ ، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَبِثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ الثَّانِيَةَ فَأَذِنَ لِي .

فَجِئْتُ ، فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخُبْزِ وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الأَثَافِيِّ .

فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلانِ مَعَكَ فَعَلْتُ .

قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ ، وَكَمْ هُوَ ؟ .

قُلْتُ : صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَعَنَاقٌ .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ ، فَقُلْ لَهَا : لا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ مِنَ الأَثَافِيِّ ، وَلا تُخْرِجِ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِي .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ .

قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لا يَعْلَمُهُ إِلا اللَّهُ عز وجل .

قَالَ : فَقُلْتُ لامْرَأَتِي ، ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ أَجْمَعِينَ .

فَقَالَتْ : أَكَانَ سَأَلَكَ كَمِ الطَّعَامُ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَتْ : فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا .

قَالَ : فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجِدُ ، قُلْتُ: لَقَدْ صَدَقْتِ .

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَخَلَ .

ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ : لا تَضَاغَطُوا .

قَالَ : ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ .

قَالَ : فَجَعْلَنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ ، فَنَثْرِدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ ، أَوْ ثَمَانِيَةٌ .

قَالَ : فَلَمَّا أَكَلُوا ، كَشَفْنَا التَّنُّورَ وَالْبُرْمَةَ ، فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلإِ مِمَّا كَانَا ، فَيَثْرِدُ وَيَغْرِفُ وَيُقَرِّبُ إِلَيْهِمِ .

فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ وَجَدْنَاهُمَا أَمْلأَ مِمَّا كَانَ حَتَّى شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ .

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَهُمْ مَخْمَصَةٌ ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا .

قَالَ : فَلَمْ نزل يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنَطْعَمُ .

قَالَ : فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِ مِائَةٍ ، أَوْ ثَلاثَ مِائَةٍ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 4101 .

وأحمد في مسنده برقم 13799 .

والدارمي في سننه برقم 42 .

وابن أبي شيبة في مصنفه برقم 32242 و 37808 .

والبيهقي في الدلائل ، ج 3 / ص 415 .

والبغوي في شرح السنة برقم 3793 .

وغيرهم ، عن أيمن بن أم أيمن ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

وراجع : الحديث السابق برقم 17 ، وتخريجه .

[باب : ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ، ويضع يده في الشيء اليسير من الماء فيروى منه الخلق الكبير]

19 و 20 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَحَانَتْ صَلاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ بِوَضُوءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ فِي الإِنَاءِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِثْلَهُ .

إسناده الأول والثاني : صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 169 و 195 و 200 و 3572 و 3573 .

ومسلم برقم 2280 و 2281 .

والترمذي برقم 3631 .

والنسائي برقم 76 و 78 .

ومالك برقم 64 .

وأحمد برقم 11621 و 11939 و 12003 و 12088 و 12283 و 12316 و 12331 و 12383 و 12832 و 12854 و 13183 و 13667 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

21 - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : نا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَصْحَابِهِ عِنْدَ الزَّوْرَاءِ ، أَوْ قَالَ : عِنْدَ بُيُوتِ الْمَدِينَةِ ، فَأَرَادُوا الْوُضُوءَ ، فَأُتِيَ بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْقَعْبِ ، فَجَعَلَ يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ .

قُلْتُ : وَكَمْ كُنْتُمْ ؟

قَالَ : زُهَاءُ ثَلاثِ مِائَةٍ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 169 و 195 و 200 و 3572 و 3573 .

ومسلم برقم 2280 و 2281 .

والترمذي برقم 3631 .

والنسائي برقم 76 و 78 .

ومالك برقم 64 .

وأحمد برقم 11621 و 11939 و 12003 و 12088 و 12283 و 12316 و 12331 و 12383 و 12832 و 12854 و 13183 و 13667 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

22 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : نا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَعَا يَوْمًا بِقَدَحٍ ،

فَجِيءَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ وَاسِعِ الْفَمِ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، وَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ فَحَزَرْتُهُمْ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 169 و 195 و 200 و 3572 و 3573 .

ومسلم برقم 2280 و 2281 .

والترمذي برقم 3631 .

والنسائي برقم 76 و 78 .

ومالك برقم 64 .

وأحمد برقم 11621 و 11939 و 12003 و 12088 و 12283 و 12316 و 12331 و 12383 و 12832 و 12854 و 13183 و 13667 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

23 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ثَابِتٌ ، قَالَ : قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الأَعَاجِيبِ لا يُحَدِّثُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَعَدَ عَلَى الْمَقَاعِدِ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ .

فَجَاءَ بِلالٌ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَذَّنَ بِصَلاةِ الْعَصْرِ ، فَانْطَلَقَ مَنْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ يَقْضِي الْحَاجَةَ وَيُصِيبُ مِنَ الْوُضُوءِ.

وَبَقِيَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَهْلُونَ فِي الْمَدِينَةِ .

وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ بِقَدَحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ كَفَّهُ ، فَمَا وَسِعَ الإِنَاءُ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ كُلَّهَا وَمَالَ بِهَؤُلاءِ الأَصَابِعِ الأَرْبَعِ سِوَى الإِبْهَامِ ، فَوَضَعَهُنَّ .

ثُمَّ قَالَ : ادْنُوا فَتَوَضَّئُوا .

فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلا تَوَضَّأَ وَكَفُّ رَسُولِ اللَّهِ فِي الإِنَاءِ .

قُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، كَمْ تُرَاهُمْ كَانُوا ؟

فَقَالَ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

إسناده ضعيف ، فيه إسحاق بن سنان وهو مجهول ، وفيه عمرو بن عاصم البصري وهو صدوق كما في تحرير التقريب ، ت 213 هـ .

وأخرجه البخاري برقم 169 و 195 و 200 و 3572 و 3573 .

ومسلم برقم 2280 و 2281 .

والترمذي برقم 3631 .

والنسائي برقم 76 و 78 .

ومالك برقم 64 .

وأحمد برقم 11621 و 11939 و 12003 و 12088 و 12283 و 12316 و 12331 و 12383 و 12832 و 12854 و 13183 و 13667 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

24 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَبَقِيَ نَاسٌ .

وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمِخْضَبِ ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ كَفَّهُ فيهِ ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ جَمِيعًا .

قُلْنَا : كَمْ كَانُوا ؟

قَالَ : ثَمَانِينَ رَجُلا .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري برقم 169 و 195 و 200 و 3572 و 3573 .

ومسلم برقم 2280 و 2281 .

والترمذي برقم 3631 .

والنسائي برقم 76 و 78 .

ومالك برقم 64 .

وأحمد برقم 11621 و 11939 و 12003 و 12088 و 12283 و 12316 و 12331 و 12383 و 12832 و 12854 و 13183 و 13667 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

25 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلاةَ يَوْمًا فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكٍ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلا يَمَسُّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ .

قَالَ : فَجِئْنَاها وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلانِ وَالْعَيْنُ مثل الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ .

فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟

فَقَالا : نَعَمْ .

فَسَبَّهُمَا ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ .

ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلا قَلِيلا ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى هَا هُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا .

إسناده حسن ، فيه أبو الزبير = محمد بن مسلم المكي وهو صدوق كما في التقريب ، ت 126 هـ .

وأخرجه مالك برقم 330 .

وأحمد برقم 21564 .

وعبد الرزاق في مصنفه برقم 4399 .

وابن خزيمة في صحيحه برقم 918 .

وابن حبان في صحيحه برقم 1595 و 6537 .

والطبراني في المعجم الأوسط برقم 6901 .

وغيرهم ، بنفس الإسناد ، عن عامر بن واثلة الليثي وهو صحابي ، عن معاذ بن جبل الأنصاري ، وهو حديث حسن ، والله تعالى أعلم .

26 - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ .

قَالَ : فَنَزَلَ سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ ، أَوْ سَبْعَةٌ أَنَا سَابِعُهُمْ .

قَالَ : مَاحَةً .

قَالَ : فَأَدْلَيْتُ دَلْوًا .

قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى شِفَّةِ الرَّكِيِّ ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا ، أَوْ ثُلُثَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

قَالَ : فَكِدْتُ بِإِنَائِي أنْ أَجِدَ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي فَمَا وَجَدْتُ .

قَالَ : فَغَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ عز وجل أَنْ يَقُولَ .

قَالَ : فَأُعِيدَ إِلَيْنَا الدِّلاءُ بِمَا فِيهَا .

قَالَ : فَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ مِنَ الْغَرَقِ وَسَاحَتْ .

إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في مسنده ، برقم 18112 و 18148 .

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم 2109 .

والحارث بن أبي أسامة في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ، برقم 8745 .

والطبراني في المعجم الكبير ، برقم 1177 .

وقوام السنة في دلائل النبوة ، برقم 217 .

وغيرهم ، عن البراء بن عازب الأنصاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

27 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابنا أبي شيبة ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَوَجَدْنَا مَاءً قَدْ شَرِبَهُ أُولَئِكَ النَّاسُ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْبِئْرِ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفَمِهِ ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا ، وَدَعَا اللَّهَ عز وجل فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرَوَّى النَّاسُ مِنْهَا .

إسناد الأول والثاني : صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ، برقم 32258 .

والروياني في مسنده ، برقم 295 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 6819 .

وغيرهم ، عن البراء بن عازب الأنصاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

28 و 29 - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، إِمْلاءً عَلَيْنَا فِي شَعْبَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِينَ وَمِائَتَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْن فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ

، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَسِيرٍ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ .

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : سِيرُوا فَانْزِلُوا الْمَاءَ غَدًا ، فَمَنْ لَمْ يَنْزِلِ الْمَاءَ غَدًا عَطِشَ .

قَالَ : فَسَارَ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَسَارَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَعَطِشَ النَّاسُ .

قَالَ : وَكُنْتُ فِيمَنْ تَخَلَّفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَسِرْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَنْعَسُ عَلَى رَاحِلَتِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَمِيلُ ، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ يَقَعَ دَنَوْتُ مِنْهُ فَنَبَّهْتُهُ ، ثُمَّ أَسِيرُ مَعَهُ فَيَنْعَسُ فَيَمِيلُ ، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ يَقَعَ دَنَوْتُ مِنْهُ فَنَبَّهْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُمُرُ النِّعَمِ .

فَقَالَ : حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ رَسُولَهُ .

حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ عَرَّسَ ، وَقَالَ : لَعَلَّنَا أنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً .

قَالَ : فَاسْتَمْكَنَّا مِنَ الأَرْضِ ، وَقَدْ سِرْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا .

قَالَ : فَمَا أَيْقَظَنَا إِلا حَرُّ الشَّمْسِ مِنَ الْغَدِ فِي ظُهُورِنَا ، فَقُمْنَا فَزِعِينَ وَلَمْ نُصَلِّ .

قَالَ : فَفَزِعْنَا وَلا عَهْدَ لَنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ .

قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَعْجَلْ فَتَنَحَّى فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَدَعَا بِمَيْضَأَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، ثُمَّ دَفَعَ الْمَيْضَأَةَ وَمَا فِيهَا إِلَيَّ .

فَقَالَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ازْدَخِرْ بِهَذِهِ الْمَيْضَأَةِ فَإِنَّ لَهَا نَبَأً .

قَالَ : فَجَعَلْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ وَاسِطَةِ رَحْلِي .

قَالَ : وَفِينَا بِلالٌ ، فَأَذَّنَ بِلالٌ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِلالٌ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلاةً حَسَنَةً لا يَعْجَلُ فِيهَا .

فَقَالَ : لا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ .

ثُمَّ قَالَ : ظُنُّوا بِالنَّاسِ .

قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : النَّاسُ أَصْبَحُوا الْيَوْمَ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ ، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ .

فَقَالَ عِظَمُ النَّاسِ : سِيرُوا إِلَى الْمَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ قَدْ نزل الْمَاءَ وَقَدْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْزِلِ الْمَاءَ غَدًا عَطِشَ .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لا وَاللَّهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لِيَعْجَلَ إِلَى الرِّيِّ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَبَعْدَكُمْ فَانْتَظِرُوا .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، يَرْشُدُوا .

قَالَ : فَسِرْنَا حَتَّى حَمِيَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قَدْ أَطَاعُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَنَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَعَطِشُوا ، فَلَمَّا بَصرُوا بِنَا أَقْبَلُوا .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا بِالْعَطَشِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لا هُلْكَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لا هُلْكَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ سَمِعْنَاهَا فَاشْتَدَّتْ ظُهُورُنَا .

فَقَالَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : هَاتِ الْمَيْضَأَةَ .

قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا تُخَضْخِضُ .

قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : وَمَا هَذِهِ الْمَيْضَأَةُ عَمَّا تَرَى وَمَا فِيهَا رِيٌّ رَجُلٍ .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا .

فَقَالَ : هَاتِ غَمْرِي .

فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ لَهُ .

قَالَ: فَجِئْتُهُ بِهِ .

فَقَالَ : اصْبُبْ بِسْمِ اللَّهِ .

قَالَ : فَتَكَابَّ النَّاسُ عَلَيْهِ لا يَرَى كُلُّ إِنْسَانٍ إِلا إِنَّمَا هِيَ شَرْبَةٌ لِمَنْ سَبَقَ .

فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ ، كُلُّكُمْ سَيَرْوَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَصُبُّ وَنَسْقِي ، وَأَصُبُّ وَأَسْقِي ، وَأَرَى الْمَيْضَأَةَ مَا أَصُبُّ مِنْهَا شَيْئًا إِلا فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ ، أَرَاهَا تَرْبُو ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُنْدِ أَحَدٌ إِلا قَدْ صَدَرَ عَنْهَا رَيَّانَ .

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيَعْرَقُ وَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ الْعَرَقَ ، وَمَا يَشْرَبُ حَتَّى بَقِيتُ أَنَا ، وَهُوَ .

قَالَ : اصْبُبْ بِسْمِ اللَّهِ .

فَصَبَبْتُ ، فَنَاوَلَنِي .

فَقَالَ : اشْرَبْ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْرَبْ أَنْتَ ، ثُمَّ أَشْرَبُ أَنَا .

قَالَ : سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ .

قَالَ : فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ شَرِبَ ، وَهِيَ كَمَا هِيَ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، بِنَحْوِهِ .

وَزَادَ فِيهِ : إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، وَإِذَا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ .

إسناد الأول : حسن ، فيه مبارك بن فضالة البصري وهو صدوق كما في التقريب ، ت 164 هـ .

إسناد الثاني : صحيح .

وأخرجه السراج في مسنده ، برقم 1371 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 2101 .

والطبراني في الأحاديث الطوال ، برقم 53 .

وغيرهم ، عن أبي قتادة الأنصاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

30 - حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَأْتُونَ الْمَاءَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَانْطَلَقَ النَّاسُ لا يَلْوِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فِي مَسِيرِهِمْ .

فَإِنِّي أَسِيرُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، حَتَّى أَبْهَارِ اللَّيْلِ .

فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ فَمَالَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى إِذَا تَهَوَّرَ اللَّيْلُ مَالَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مَيْلَةً أُخْرَى ، فَدَعَّمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ ، فَاعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَالَ مَيْلَةً أُخْرَى هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَنْجَفِلَ فَدَعَّمْتُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ .

قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ .

قَالَ : مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرُكَ مِنِّي ؟

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَسِيرِي مِنْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ .

قَالَ : حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ .

ثُمَّ قَالَ : أَتَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ؟ ، هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟

قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ ، وَهَذَا آخَرُ .

فَاجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةً ، فَمَالَ عَنِ الطَّرِيقِ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاتَنَا .

فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ انْتَبَهَ بِالشَّمْسِ فِي ظَهْرِهِ .

فَقُمْنَا فَزِعِينَ .

فَقَالَ : ارْكَبُوا .

فَرَكِبْنَا ، فَجَعَلَ يَهْمِسُ بَعْضٌ لِبَعْضٍ مَا فَعَلْنَا تَفْرِيطُنَا فِي صَلاتِنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَا هَذَا الَّذِي تَهْمِسُونَ دُونِي ؟

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَفْرِيطُنَا فِي صَلاتِنَا .

قَالَ : أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ ، لَيْسَ فِي النَّوْمِ التَّفْرِيطُ ، التَّفْرِيطُ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الأُخْرَى ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا تَنَبَّهَ لَهَا ، ثُمَّ لِيُصَلِّهَا مِنَ الْغَدِ لِوَقْتِهَا .

ثُمَّ نَزَلْنَا ، فَدَعَا بِمَيْضَأَةٍ كَانَتْ عِنْدِي ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ الْفَجْرِ ، كَمَا كَانَ يُصَلِّي ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَبُوا .

فَرَكِبْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ ، أَوْ قَالَ : حِينَ حَمِيَتِ الشَّمْسُ .

شَكَّ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ .

وَهُمْ يَقُولُونَ : هَلَكْنَا عَطَشًا .

قَالَ : لا هُلْكَ عَلَيْكُمْ .

ثُمَّ نزل ، ثُمَّ قَالَ : أَطْلِقُوا إِلَيَّ غَمْرِي .

فَأُطْلِقَ لَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَيْضَأَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدِي فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيَّ وَأَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلا شَرِبَ ، غَيْرِي وَغَيْرُهُ فَصَبَّ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَشْرَبَ ؟!

قَالَ : إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ .

فَشَرِبْتُ ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ : إِنِّي فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ أُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَحَدَ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

قُلْتُ لَهُ : أَبَا نُجَيْدٍ فَحَدِّثْ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ .

فَقَالَ : لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ .

إسناده صحيح .

وأخرجه أبو داود ، برقم 437 .

والترمذي ، برقم 177 ، وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي ، برقم 615 و 616 .

وابن ماجه ، برقم 698 .

وأحمد في مسنده ، برقم 22093 .

وابن خزيمة في صحيحه ، برقم 403 و 936 .

وابن حبان في صحيحه ، برقم 1460 .

وغيرهم ، عن أبي قتادة الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

وانظر : الحديث الذي سبق برقم 28 و 29 .

31 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بِخَسْفٍ .

فَقَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَاتٍ ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا .

إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ .

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ .

قَالَ : فَأُتِيَ بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ .

ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وسلم : حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ عز وجل .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَشَرِبْنَا مِنْهُ ، وَكُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 3579 .

والترمذي ، برقم 3633 ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي ، برقم 77 .

والدارمي ، برقم 29 و 30 .

وأحمد ، برقم 3797 و 4379 .

وغيرهم ، عن عبد الله بن مسعود ، وهو حديث صحيح .

32 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ .

فَجَاءَ رَجُلٌ بِفَضْلَةٍ مِنْ إِدَاوَةٍ .

قَالَ: فَصَبَّهُ فِي قَدَحٍ .

قَالَ : فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَتَوْا بِبَقِيَّةِ الطَّهُورِ.

فَقَالَ : تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا ، فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكُمْ .

فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ فِي الْقَدَحِ ، ذَكَرَ حَرْفًا ذَهَبَ عَلَيَّ .

ثُمَّ قَالَ : أَسْبِغُوا الطُّهُورَ .

قَالَ : وَالَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ : فَمَا رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى تَوَضَّئُوا أَجْمَعُونَ .

قَالَ الأَسْوَدُ : حَسِبْتُهُ ، قَالَ : كُنَّا مِائَتَيْنِ وَزِيَادَةً .

إسناده حسن ، فيه عبيدة بن حميد الكوفي ، وهو صدوق كما في تحرير التقريب ، ت 190 هـ .

وأخرجه البخاري ، برقم 3576 و 4152 و 5639 .

ومسلم ، بعد رقم 1856 .

والنسائي ، برقم 77 .

والدارمي ، برقم 26 و 27 و 28 .

وأحمد ، برقم 13701 و 14076 و 14113 و 14287 و 14392 و 14446 و 14516 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

33 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، جَهِشَ النَّاسُ ، أَوْ قَالَ : فَجَهَشَ النَّاسُ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ فِي رِكْوَةٍ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مثل الْعُيُونِ .

قَالَ : قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ ؟

قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةٍ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 3576 و 4152 و 5639 .

ومسلم ، بعد رقم 1856 .

والنسائي ، برقم 77 .

والدارمي ، برقم 26 و 27 و 28 .

وأحمد ، برقم 13701 و 14076 و 14113 و 14287 و 14392 و 14446 و 14516 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

34 و 35 – حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

إسناد الأول والثاني والثالث : صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 3576 و 4152 و 5639 .

ومسلم ، بعد رقم 1856 .

والنسائي ، برقم 77 .

والدارمي ، برقم 26 و 27 و 28 .

وأحمد ، برقم 13701 و 14076 و 14113 و 14287 و 14392 و 14446 و 14516 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

36 – حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ ؟

قَالَ : كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَذَكَرَ عَطَشًا أَصَابَهُمْ .

فَأُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا الْعُيُونُ ، شَرِبْنَا وَسَقَيْنَا .

قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟

قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 3576 و 4152 و 5639 .

ومسلم ، بعد رقم 1856 .

والنسائي ، برقم 77 .

والدارمي ، برقم 26 و 27 و 28 .

وأحمد ، برقم 13701 و 14076 و 14113 و 14287 و 14392 و 14446 و 14516 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

37 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ عز وجل .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا .

قَالَ : فَجَعَلْتُ لا آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ .

قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ ؟

قَالَ : أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 3576 و 4152 و 5639 .

ومسلم ، بعد رقم 1856 .

والنسائي ، برقم 77 .

والدارمي ، برقم 26 و 27 و 28 .

وأحمد ، برقم 13701 و 14076 و 14113 و 14287 و 14392 و 14446 و 14516 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

38 و 39 - حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى الإِسْلامِ ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى قَوْمِي ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : رُدَّ الْجَيْشَ ، وَأَنَا لَكَ بِإِسْلامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَفَعَلَ .

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَى وَفْدٌ مِنْهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِإِسْلامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ : يَا أَخَا صُدَاءَ إِنَّكَ الْمُطَاعُ فِي قَوْمِكَ .

قُلْتُ : بَلْ هَدَاهُمُ اللَّهُ عز وجل ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ .

فَقَالَ : أَلا نُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ ؟

قُلْتُ : فَكَتَبَ لِي بِإِمَارَتِهِمْ ، وَسَأَلْتُهُ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ فَفَعَلَ ، وَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ مَنْزِلا ، فَأَتَاهُ أَهْلُ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ ، وَقَالُوا : أَخَذَنَا بِمَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

فَقَالَ : أَوَ فَعَلَ ؟

قَالُوا : نَعَمْ .

فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ .

فَقَالَ : لا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ .

فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ .

فَقَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ .

فَقَالَ : أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَاتِ .

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيٍّ ، وَلا غَيْرِهِ حَتَّى جَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهَا أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ .

ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اعْتَشَى أَوَّلَ اللَّيْلِ .

فَلَزِمْتُهُ وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَنْفَتِلُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرِي .

فَلَمَّا تَحَيَّنَ أَذَانُ الصُّبْحِ ، أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ ، وَنَزَلَ يَتَبَرَّزُ ، وَتَلاحَقَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ قَلِيلٌ لا يَكْفِيكَ .

قَالَ : صُبَّهُ فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ .

فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ .

فَقَالَ : لَوْلا أَنِّي أَسْتَحْيِي لَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، نَادِ فِي أَصْحَابِي مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَاءَ .

فَاغْتَرَفَ مَنْ أَحَبَّ ، ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ إِلَى الصَّلاةِ ، فَأَرَادَ بِلالٌ أَنْ يُقِيمَ الصَّلاةَ .

فَقَالَ : إِنَّ أَخَا صُدَاءَ هُوَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ .

فَأَقَمْتُ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلاةَ أَتَيْتُهُ بِصَحِيفَتِي ، فَقُلْتُ: أَعْفِنِي .

قَالَ : وَمَا بِذَلِكَ ؟

قُلْتُ : سَمِعْتُكَ ، تَقُولُ : لا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، وَقَدْ آمَنْتُ ، وَقُلْتَ: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ ، وَأَنَا غَنِيٌّ .

قَالَ : هُوَ ذَاكَ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ .

قُلْتُ : بَلْ أَدَعُ .

قَالَ : فَدُلَّنِي عَلَى رَجُلٍ .

فَدَلَلْتُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ .

فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ لَنَا بِئْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ حَوْلَنَا ، وَإِنَّا لا نَسْتَطِيعُ الْيَوْمَ أَنْ نَتَفَرَّقَ ، كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ ، فَادْعُ اللَّهَ عز وجل أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا .

فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَفَرَّقَهُنَّ فِي يَدِهِ ، وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَأَلْقُوا وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عز وجل .

فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَهَا .

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قال : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، قال : حدثني نُعَيْمٌ الْحَضْرَمِيُّ من أهل مصر ، قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ الصُّدَائِيُّ ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِحَدِيثٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الإِسْلامِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اعْتَشَى مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَلَزِمْتُهُ ، وَكُنْتُ قَوِيًّا وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَنْقَطِعُونَ عَنْهُ ، وَذَكَرْنَا فِي الْحَدِيثِ مِثْلَهُ فِي مَعْنَاهُ .

إسناد الأول : حسن ، فيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف يعتبر به كما في التقريب وتحرير التقريب ، بل عندنا صدوق حسن الحديث ، ووثقه عبد الله بن وهب وأحمد بن صالح ويعقوب بن شيبة وسحون المصري ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وقال أبو زرعة الرازي : أفضل من ابن لهيعة ، وقال يحيى بن سعيد القطان وأبو داود السجستاني : يحتج بحديثه صحيح الكتاب كما في تهذيب الكمال للمزي ، ت 156 هـ .

وابن لهيعة عندنا صدوق حسن الحديث ، فإن كان عبد الرحمن فوق ابن لهيعة عند الإمام أبي زرعة الرازي ، فعبد الرحمن أيضا صدوق حسن الحديث عندنا .

إسناد الثاني : حسن ، فيه شيخ المصنف = محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق ، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم ، ت 288 هـ ، وفيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف يعتبر به كما في تحرير التقريب ، بل هو صدوق عندنا ، ت 156 هـ .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ، برقم 5703 .

والطبراني في المعجم الكبير ، برقم 5285 .

والآجري في الشريعة ، برقم 742 .

وأبو نعيم في دلائل النبوة ، برقم 321 .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ج 1 / ص 380 و 381 .

وفي دلائل النبوة ، ج 4 / ص 125 ، وج 5 / ص 355 .

وغيرهم ، عن زياد بن الحارث الصدائي ، بنفس الإسناد ، وهو حديث حسن .

والحديث يصح بشواهده السابقة في هذا الكتاب ، منها : حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك الأنصاري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبي قتادة الأنصاري ، وغيرهم ، والله تعالى أعلم .

40 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ .

فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ .

قَالَ : فَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟

قَالَ : فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلَى فَمِ الإِنَاءِ ، وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَعْيُنٌ ، فَأَمَرَ بِلالا رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَنَادَى : هَلُمُّوا إِلَى الْوُضُوءِ الْمُبَارَكِ .

إسناده حسن ، فيه عطاء بن السائب الثقفي الكوفي ، وهو صدوق كما التقريب ، ت 136 .

وأخرجه أحمد في مسنده ، برقم 2268 و 2982 .

والبزار في مسنده المطبوعة ، برقم 5360 ، وفي كشف الأستار ، برقم 4028 .

والطبراني في المعجم الكبير ، برقم 12560 .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ج 4 / ص 126 .

وغيرهم ، بنفس الإسناد ، عن عبد الله بن عباس ، وهو حديث حسن ، والله تعالى أعلم .

والحديث يصح بشواهده السابقة في هذا الكتاب ، منها : حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك الأنصاري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبي قتادة الأنصاري ، وغيرهم ، والله تعالى أعلم .

41 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ لِبَعْضِ مَخَارِجِهِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ ، وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ ، وَلَمْ يَجِدِ الْقَوْمُ مَا يَتَوَضَّئُونَ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَجِدُ مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ ، فَرَأَى فِي وَجْهِهِمْ الْكَرَاهَةَ لِذَلِكَ .

فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ .

فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَتَوَضَّأَ بِهِ ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلُمُّوا فَتَوَضَّئُوا .

فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَضَّئُوا .

قَالَ : وَبَلَغُوا سَبْعِينَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 169 و 195 و 200 و 3572 و 3573 و 3574 و 3575 .

ومسلم ، برقم 2280 و 2281 .

والترمذي ، برقم 3631 ، وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح .

والنسائي ، برقم 76 و 78 .

ومالك ، برقم 64 .

وأحمد ، برقم 11621 و 11939 و 12003 و 12088 و 12283 و 12316 و 12331 و 12383 و 12832 و 12854 و 13183 و 13667 .

وغيرهم ، عن أنس بن مالك الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

42 - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَدِّثْنَا شَأْنَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ .

فَقَالَ عُمَرُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ ، فَنَزَلَ مَنْزِلا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ ، حَتَّى حَسِبْنَا أَنْ تَنْقَطِعَ رِقَابُنَا ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ ، وَحَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى صَدْرِهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ عز وجل قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا .

قَالَ : أَتُحِبُّ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ َوسَلَّمَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا ، حَتَّى قَالَتِ السَّحَابُ فَأَظَلَّتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ .

إسناده ضعيف ، ويحسن في المتابعات والشواهد ، فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد كما في تحرير التقريب ، ت 213 هـ .

وأخرجه البزار في مسنده ، برقم 214 ، وفي كشف الأستار ، برقم 1839 .

وابن خزيمة في صحيحه ، برقم 101 .
وغيرهما ، بإسنادين صحيحين .

وأخرجه الحاكم في مستدركه ، ج 1 / ص 159 .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ج 9 / ص 355 .

والضياء في المختارة ، برقم 150 و 151 .

وغيرهم ، بأسانيد حسنة .

عن عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

43 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : كَانَ يَدُورُ طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، هَذَا لَيْلَةً وَهَذَا لَيْلَةً ، قَالَ : فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةٌ فَصَنَعْتُ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَتَرَكْتُ النِّحْيَ وَلَمْ أُوكِهِ ، وَذَهَبْتُ بِالطَّعَامِ إِلَيْهِ ، فَتَحَرَّكَ فَأُهَرِيقَ مَا فِيهِ .

فَقُلْتُ : عَلَى يَدَيَّ أُهَرِيقَ طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ادْنُهُ .

فَقُلْتُ : لا أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَجِعْتُ إِلَى مَكَانِي ، وَإِذَا النِّحْيُ ، يَقُولُ : قِبْ قِبْ .

فَقُلْتُ : مَهْ أَقَدْ أُهْرِيقَتْ فَضْلَةٌ فَضَلَتْ .

وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِئَ إِلَى فِيهِ ، ثُمَّ وُكِيَ .

إسناده حسن في المتابعات والشواهد ، إبراهيم وسفيان وكثير ، هم صدوقون كما في التقريب ، ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي ابن الصحابي وهو مقبول كما في التقريب .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، برقم 2992 .

والبيهقي في دلائل النبوة ، ج 6 / ص 112 .

وابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج 15 / ص 228 .

وغيرهم ، بنفس الإسناد ، وهو حديث حسن في المتابعات والشواهد .

والحديث يصح بشواهده السابقة في هذا الكتاب ، منها : حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك الأنصاري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبي قتادة الأنصاري ، وغيرهم ، والله تعالى أعلم .

44 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا نَاسًا فُقَرَاءَ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ وَسَادِسٍ .

أَوْ كَمَا قَالَ .

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَاءَ بِثَلاثَةٍ ، وَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِعَشَرَةٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلاثَةٍ .

قَالَ : فَهُوَ وَأَنَا وَأَبِي وَأُمِّي ، مَا أَدْرِي هَلْ قَالَ : وَامْرَأَتِي .

قَالَ : وَخَادِمٌ فِي بَيْتِنَا وَبَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى رَسُولُ اللَّهِ ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ عز وجل .

قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا خَلَّفَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ ، أَوْ قَالَتْ : ضَيْفِكَ ؟

قَالَ : أَوَ مَا عَشَّيْتِهِمْ ؟

قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ .

قَالَ : وَقَالَ لِي : يَاهْ ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ .

وَقَالَ : كُلُوا لا هَنِيئًا .

قَالَ : فَوَاللَّهِ لا أَطْعَمُهُ أَبَدًا .

قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا .

قَالَ : حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ .

فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: أَهِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ ؟

فَقَالَ لامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا ؟

قَالَتْ : لا ، وَقُرَّةِ عَيْنِي ، لَهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلاثِ مِرَارٍ.

فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينَهُ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ .

قَالَ : وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ ، قَالَ : فَمَضَى الأَجَلُ وَطَرَقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ .

قَالَ : فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 602 و 3581 .

ومسلم ، برقم 2059 .

وأحمد ، برقم 1706 و 1714 و 1715 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 8398 .

والبزار في مسنده ، برقم 2263 .

وغيرهم ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو حديث صحيح .

45 - وَحَدَّثَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثَلاثِينَ وَمِائَةً .

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ ؟

قَالَ : فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ، فَعُجِنَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مِشْعَارٌ طَوِيلٌ ، يَسْعَى بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَبَيْعٌ أَمْ عَطِيَّةٌ ، أَوْ قَالَ : أَمْ هِبَةٌ ؟

قَالَ : لا بَلْ بَيْعٌ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً ، فَصُنِعَتْ وَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى .

قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلاثِينَ وَمِائَةٍ إِلا وَقَدْ حَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَهُ حَزَّةً مِنْ سَوَادِ الْبَطْنِ ، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَّأَ لَهُ .

قَالَ : وَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ ، وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ ، فَجُعِلَتْ عَلَى الْبَعِيرِ .

أَوْ كَمَا قَالَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 2216 و 2618 و 5382 .

ومسلم ، برقم 2058 .

وأحمد ، برقم 1705 و 1713 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 8399 و 8400 .

والبزار في مسنده ، برقم 2264 .

والبيهقي في السنن الكبرى ، ج 9 / ص 212 .

وغيرهم ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو حديث صحيح .

46 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ ، أَنَّ قَصْعَةً كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ مِنْهَا .

قَالَ : فَكُلَّمَا شَبِعَ قَوْمٌ وَقَامُوا ، جَلَسَ مَكَانَهُمْ نَاسٌ آخَرُونَ .

قَالَ : كَذَلِكَ إِلَى صَلاةِ الأُولَى .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّمَا تُمَدُّ .

فَقَالَ سَمُرَةُ : مِمَّ تَعْجَبُ ؟! ، إِنْ كَانَتْ تُمَدُّ بِشَيْءٍ فَمِمَّ تَعْجَبُ إِلا مِمَّنْ هَا هُنَا ، أَوْ قَالَ مِنَ السَّمَاءِ .

إسناده صحيح .

وأخرجه الترمذي ، برقم 3625 ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى ، برقم 6707 و 6876 .

والدارمي ، برقم 56 .

وأحمد ، برقم 19683 ، وبعد رقم 27709 .

وابن حبان في صحيحه ، ج 14 / ص 463 .

والحاكم في مستدركه ، ج 2 / ص 615 .

وغيرهم ، عن سمرة بن جندب الفزاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

47 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ .

فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ .

فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ تَمْرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى .

فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّخْلَ وَمَشَى فِيهَا .

ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ : جُدَّ لَهُ ، فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ .

فَجَدَّ لَهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَوْفَاهُ ثَلاثِينَ وَسْقًا ، وَفَضَلَتْ فَضْلَةُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقًا .

فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي فَعَلَ ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْفَاهُ وَأَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي فَضَلَ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ .

فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيهَا لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 2395 و 2396 و 2601 و 2709 و 2781 و 4053 و 5443 .

وأبو داود ، برقم 2884 .

والنسائي ، برقم 3636 و 3640 .

وابن ماجه ، برقم 2434 .

والدارمي ، برقم 45 .

وأحمد ، برقم 14587 و 14857 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 5497 و 5498 .

وابن حبان في صحيحه ، برقم 6536 و 7139 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

48 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرَةَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً .

فأتيت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ .

فَقَالَ : إِذَا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَآذِنِّي .

قَالَ : فَلَمَّا جَدَدْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ .

ثُمَّ قَالَ : ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ .

قَالَ : فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ إِلا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ لِي ثَلاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا ، سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ ، وَسِتَّةٌ لَوْنٌ ، أَوْ سَبْعَةٌ لَوْنٌ ، وَسِتَّةٌ عَجْوَةٌ .

قَالَ : فَوَافَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ .

وَقَالَ : ائْتِ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا ذَلِكَ .

فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُمَا .

فَقَالا : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا صَنَعَ أَنْ سَيَكُونَ ذَلِكَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 2395 و 2396 و 2601 و 2709 و 2781 و 4053 و 5443 .

وأبو داود ، برقم 2884 .

والنسائي ، برقم 3636 و 3640 .

وابن ماجه ، برقم 2434 .

والدارمي ، برقم 45 .

وأحمد ، برقم 14587 و 14857 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 5497 و 5498 .

وابن حبان في صحيحه ، برقم 6536 و 7139 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

49 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ .

قَالَ جَابِرٌ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَكَلَّمْتُهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَةَ حَائِطِي وَيُحَلِّلُوا أَبِي فَأَبَوْا .

فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَائِطِي .

وَقَالَ : سَأَغْدُو عَلَيْكَ .

فَغَدَا حِينَ أَصْبَحَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ فَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ .

فَجِئْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ لِعُمَرَ وَهُوَ جَالِسٌ : اسْمَعْ يَا عُمَرُ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَلا يَكُونُ ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ .

إسناده حسن ، فيه عبد الله بن صالح الجهني وهو صدوق كما في التقريب ، ت 222 هـ .

وأخرجه البخاري ، برقم 2395 و 2396 و 2601 و 2709 و 2781 و 4053 و 5443 .

وأبو داود ، برقم 2884 .

والنسائي ، برقم 3636 و 3640 .

وابن ماجه ، برقم 2434 .

والدارمي ، برقم 45 .

وأحمد ، برقم 14587 و 14857 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 5497 و 5498 .

وابن حبان في صحيحه ، برقم 6536 و 7139 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

50 - حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيّ ،

قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَجَهِدَ الظَّهْرُ جَهْدًا شَدِيدًا .

فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا بِظَهْرِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ .

فَتَحَيَّنَ بِهِمْ مَضِيقًا سَارَ النَّاسُ فِيهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، يَقُولُ : مُرُّوا بِسْمِ اللَّهِ .

فَمَرُّوا فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ ، وَالرَّطْبِ وَالْيَابِسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

قَالَ : فَمَا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا .

قَالَ فَضَالَةُ : فَقُلْتُ : هَذِهِ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ ، فَمَا بَالُ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ .

فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ ، وَغَزَوْنَا غَزْوَةَ قُبْرُصَ فِي الْبَحْرِ وَرَأَيْتُ السُّفُنَ ، وَمَا تَحْمِلُ فِيهَا عَرَفْتُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد ، برقم 23435 .

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم 2110 .

والبزار في مسنده ، برقم 3758 .

وابن حبان في صحيحه ، برقم 4681 .

والطبراني في المعجم الكبير ، برقم 771 .

وفي مسند الشاميين ، برقم 931 و 971 .

وفي الدعاء ، برقم 840 .

وقوام السنة في دلائل النبوة ، برقم 264 .

وغيرهم ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري ، وهو حديث صحيح ، والله تعالى أعلم .

51 - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَتَى عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَأَنَا عَلَى بَعِيرٍ أَعْجَفَ .

فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ وَبِيَدِهِ عُودٌ فَنَخَسَهُ ، وَدَعَا ، أَوْ قَالَ : دَعَا ، وَنَخَسَ ، وَقَالَ : ارْكَبْهُ .

فَرَكِبْتُهُ فَكُنْتُ أَحْبِسُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لأَسْمَعَ حَدِيثَهُ .

فَأَتَى عَلَيَّ فَقَالَ : أَتَبِيعُنِي جَمَلَكَ يَا جَابِرُ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِي ظَهْرُهُ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِخَمْسِ أَوَاقٍ .

فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ ، فَأَعْطَانِي الأَوَاقِي وَزَادَنِي .

إسناده حسن ، فيه أبو الزبير = محمد بن مسلم المكي وهو صدوق كما في التقريب ، ت 126 هـ .

وأخرجه البخاري ، برقم 2097 و2309 و 2385 و 2470 و 2604 و 2718 و 2967 و 3089 و 4052 و 5079 و 5080 و 5245 و 5247 و 5367 و 6387 .

ومسلم ، برقم 717 و بعد رقم 1466 و 1467 و 1468 وبعد رقم 1599 و 1600 و 1601 .

وأبو داود ، برقم 2048 و 3505 .

والترمذي ، برقم 1100 و 1253 ، وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي ، برقم 3219 و 3220 و 3226 و 4637 و 4638 و 4639 و 4640 و 4641 .

وابن ماجه ، برقم 1860 و 2205 .

والدارمي ، برقم 2216 و 2584 .

وأحمد ، برقم 13718 و 13764 و 13783 و 13839 و 13894 و 13967 و 14071 و 14447 و 14450 و 14480 و 14487 و 14544 و

14595 و 14608 و 14771 و 14800 و 14852 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

52 - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : جَابِرٌ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟

قُلْتُ : أَبَطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ .

فَنَزَلَ فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَبْ .

فَرَكِبْتُ .

فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ لِي : أَتَزَوَّجْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا ؟

قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبًا .

قَالَ : فَهَلا بِكْرًا تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ .

قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ ، وَتُمَشِّطُهُنَّ ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ .

قَالَ : أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ .

إسناده صحيح .

وأخرجه البخاري ، برقم 2097 و2309 و 2385 و 2470 و 2604 و 2718 و 2967 و 3089 و 4052 و 5079 و 5080 و 5245 و 5247 و 5367 و 6387 .

ومسلم ، برقم 717 و بعد رقم 1466 و 1467 و 1468 وبعد رقم 1599 و 1600 و 1601 .

وأبو داود ، برقم 2048 و 3505 .

والترمذي ، برقم 1100 و 1253 ، وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي ، برقم 3219 و 3220 و 3226 و 4637 و 4638 و 4639 و 4640 و 4641 .

وابن ماجه ، برقم 1860 و 2205 .

والدارمي ، برقم 2216 و 2584 .

وأحمد ، برقم 13718 و 13764 و 13783 و 13839 و 13894 و 13967 و 14071 و 14447 و 14450 و 14480 و 14487 و 14544 و 14595 و 14608 و 14771 و 14800 و 14852 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

53 - ثنا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ أَبُو عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، بِالرَّقَّةِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ ، بِحَلَبَ ، قَالا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جِيءَ بِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدَّعًا .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَبْكِي، وَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ لا يَنْهَانِي ، فَلَمَّا رُفِعَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ حَافَّتُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ .

قَالَ جَابِرٌ : وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَجَاءَ الْغُرَمَاءُ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى النَّخْلِ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَخَلَ النَّخْلَ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : جُدَّ فَاقْضِهِ .

قَالَ : فَجَدَدْتُ فَقَضَيْتُ ، وَفَضَلَ لِي مثل مَا فِي النَّخْلِ .

إسناد الأول : حسن ، فيه أبو عمرو الرقي = حكيم بن سيف الرقي وهو صدوق كما في التقريب ، ت 238 هـ .

إسناد الثاني : حسن ، فيه أبو نعيم الحلبي = عبيد بن هشام القلانسي وهو صدوق كما في التقريب .

وأخرجه البخاري ، برقم 2395 و 2396 و 2601 و 2709 و 2781 و 4053 و 5443 .

وأبو داود ، برقم 2884 .

والنسائي ، برقم 3636 و 3640 .

وابن ماجه ، برقم 2434 .

والدارمي ، برقم 45 .

وأحمد ، برقم 14587 و 14857 .

وأبو عوانة في مستخرجه ، برقم 5497 و 5498 .

وابن حبان في صحيحه ، برقم 6536 و 7139 .

وغيرهم ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهو حديث صحيح .

راجع : حديث رقم 47 من هذا الكتاب .

تمت ، هذه التعليقات المختصرة .

والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله ، وزوجاته ، وأصحابه أجمعين .

هلويست فاخر عبد الله

كركوك

1 / شعبان / 1446 هـ

31 / 1 / 2025 م